الرفض بوسيلة هذا السلطان العادل المؤيد من الله تعالى بالنفس
القدسية المزكى من الهواجس النفسية فانه اعظم مقصد ومراد والله تعالى منتقم
جواد **الدليل العاشر** اعلم ان ارباب السير واصحاب الحديث
نقلوا ان يوم السقيفة لما اختلفوا اولا في امر الخلافة وكانت الانصار يقولون لا
نرضى بخلافة المهاجرين علينا بل منا امير ومنكم امير فقام رجل وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الائمة من قريش فسكت الانصار وبايعوا ابا بكر
لغاية اتباعهم اقوال النبي عم وكمال تقويهم ومع ان خلافة المهاجرين عليهم كانت
عندهم مكروهة غاية الكراهة رضوا به بمحض خبر واحد وان كان لهم مجال البحث فيه
واذا عرفت نقول فلم يستدل علي ومن كان معه من الاصحاب بحديث الغدير
الذي يدعون فيه التواتر وحيث يقبل خبر الواحد لم لا يقبل المتواتر ولو كان
لبني هاشم مع علو نسبهم وقربهم من النبي عم مثل ذلك المستمسك هل يجوز ان
يسكتوا ويخافوا من صاحب استقرار الخلافة وقرار الشوكة لاحد وهل هذا
الا لعب وعناد ولا يخفى على العالم البصير بل على الجاهل الفطن نحو هذه الامور
ولا عبرة بالخارج عن حوزة الادراك **الدليل الحادي عشر** من
اوضح الدلائل على حقية الصديق ويلزمه حقية سائر الخلفاء وهو ان المرتضى
كرم الله وجهه لم يرد فدك الى اولاد فاطمة في زمان خلافته مع انه كان شاهدا بذلك
لئلا يلزم نقض خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيظن الناس به سوءا وكان هذا عنده
اولى من رده اليهم مع علمه بانه ملك لهم وعدم حكم الصديق بارثها الحديث نحن معاشر
الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة ولم يثبت عنده هبة النبي عم اياها لها لعدم بلوغ
الشاهدة نصابها فان عليا استشهد بذلك وام ايمن ولم لا يعني والطعن في الصديق
مع انه حوى الفضائل الروحانية والجسمانية بانه لم يقبل دعوى فاطمة بلا شاهد او
لم يقبل شهادة علي وحدها من جملة الجهالات والخرافات لا طلاق قوله تعالى واشهدوا
ذوي عدل منكم ولم يقل اذا لم تكن فاطمة رضي الله عنها مدعية وعلي شاهدا واما القول
بوجوب العصمة فهو مما يثبت في شان الانبياء فضلا عن غيرهم غاية فضل فاطمة

رضي الله عنها

الثلثة

رضي الله عنها انها خير النساء وفضل علي انه خير الامم بعد الثلثة او بعد الاثنين او قبلهم
وهاتان لا تستلزمان العصمة والحكم بوجوب العصمة مما تفردت بها هذه الطائفة القليلة
الذليلة من البلاهة والسفاهة ومن جملة حماقاتهم انهم يفهمون الناس نفي عصمة
فاطمة رضي الله عنها والعياذ بالله مما يفهمه العوام من نفي العصمة اللفظ المصطلح بين العجم
في شان النساء حتى تنفر قلوب المسلمين عن القائل به ويرضون بمثل هذه الحيل
الباردة والخدائع الركيكة ومن الحكاية العجيبة ان بعض جهال الروافض الذين
ليس لهم فضل ولا تقوى وهم منحرفون عن جادة الايمان والهدى وقد عظم شانهم
عند سلطان العجم شاه طهماسب بن اسماعيل الاردبيلي الذي به غلب الرفض وقوي
وكثرت الرفضة واستولوا وكان اهم امورهم واهم مشاغلهم ترويج البدعة وتكسيد
السنة بالطعن في السلف الصالحين من الصحابة والتابعين والعلماء الربانيين
والعرفاء الالهيين سعى عنده لهدم بنيان طائفتنا الشريفة وقال ان هؤلاء الذين
عظمهم سلاطين العجم السابقون هم الذين قوي بهم اركان السنة والجماعة والعجب منه
واياك زدتما في تكريمهم وما فطنتما بذلك وجدهم الذين يفتخرون به انما هو من نفى عصمة
فاطمة الزهراء فاتى بشرح المواقف وقد قرا على السلطان عبارته عند جمع من اعوان
الرفضة ولما كان السلطان المذكور في غاية الجهل والسفاهة لم يعلم ان العصمة المنفية عنها
فيه انما هي العصمة المصطلحة بين الرافضة لا العصمة المتعارفة عند اهل العرف في النساء
رانيا منه ضررا كثيرا ابدل عزنا بالذل وغنانا بالفقر ولولم تكن معروفين بصحة النسب
لما كان يذرنا فردا والله حفيظ عليم واي قرب بين العصمة المصطلحة عند هؤلاء
الجهلة وهي تنزه الشخص بفضل الله تعالى الواجب عليه سبحانه وتعالى من جميع
الصغائر والكبائر عمدا او خطاء او نسيانا من الصبى الى آخر العمر وبين العصمة المتعارفة
وهي مبالاة المراة في صيانة نفسها من غير من احلها الله لها وهل ينفي مسلم بل
كافر العصمة بالمعنى الثاني عن ادنى جارية فاطمة رضي الله عنها وان هذا الا غواء وفساد وضلال
وعناد والله يحق الحق بكلماته وهو يهدي السبيل **الدليل الثاني عشر**

فطنتما ب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)